مشبعا. ولا تسلح جاهلا عليها. فقد يسوق حتفها اليها.
قال ابن بري وهذا اكثر ما يستعمله المحدثون في الاراجيز
المشطورة المزدوجة قال وقد كان الاخفش يقول ان كل شطر من
هذا الشعر على حدته الا انه لا يسمى قصيدة حتى
ينتهي الى سبعة اشطار فما زاد قلت الذي يظهر
لي في هذا ان يجعل كل شطر من هذا الشعر على حدته
وما يجعل الكل كله قصيدة واحدة وان تجاوزت ابياته
سبعة لانهم ما يلتزمون اجزاءها على روي واحد وما على حركة
واحدة بل يجمعون فيه بين الحروف المختلفة المخارج بالقرب
والبعد والحركات الثلاث كما يفعلون في الدوبيت مع اختلاف
اوزان الضرب وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو
جعلنا الكل قصيدة واحدة يلزم وجود الاكفاء والاجازة
والاقواء والاصراف في القصيدة الواحدة وتكرر ذلك فيها
وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم ما يعدون مثل ذلك
في هذه الاراجيز عيبا وما نجد نكيرا لمن ذكر من الحكماء فدل
على ما قلناه ثم قال ابن بري وحكى بعض العرب جواز
استعمال المزدوج والتسبيع في مشطور الرجز انشد ابكي
انا ابن جرم ومعي مخراق. اضربهم بصارم رقراق
اذ كره الموت ابو اسحاق. وجاءت الخيل على النفاق
قال ابن بري وقياس مذهب الخليل جمع هذا على الاقواء
وهو فيه هنا قلت كانه يريد ان القوافي لو اطلقت
لكانت رقراقا ونحو كذا بالفتح [illegible] ان اسحاق غير منصرف
وهو مجرور بالفتحة فيلزم اجتماع الفتح مع الضم
والكسر وهو فيه فان اراد هذا وهو الظاهر قلنا غير
المنصرف يجوز ان يجر بالكسر للضرورة وينتفي الفتح

٦٢

على هذا التقدير ثم قال ابن بري وللعرب تصرف واتساع
في الرجز لكثرته في كلامهم في مواطن الحرب ومقامات التحدي
والملاحات قال ابن جاج الرجز وزن يسهل في السمع ويقع
في النفس ولذلك جاز ان يقع فيه النهك والجزء والشطر
قال والواحد منه شعر على جزء واحد مفعولات يحتمل ذلك حتى
بقافيه كقول عبد الصمد بن المعذل
قالت حبلى [illegible] الجمل هذا الرجل حين احتفل اهدى بصل
[illegible] بالقصيدة كلها على مستفعلن كما ترى وهذا النوع
لم يسمع منه شي للعرب وانما سمع منهم ما كان على جزئين يقول
دريد بن الصمة يا ليتني فيها جذع اخب فيها
واضع انتهى كلام ابن بري قال الفقير مسلم اقول قال الخليل
سمي بذلك تشبيها له برمل الحصير لضم بعضه الى بعض وقال ابن جاج
بالرمل وهو [illegible] وقيل لان الرمل الذي هو نوع من الغنا
يخرج على هذا الوزن قال الصفاقسي وهو [illegible] وهو مبني
في الدائرة من ستة اجزاء على هذه الصورة فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن قال
[illegible] يسمى فاعلاتن الخبن فاربعا وهي [illegible] ما لها مقلب [illegible]
بصلة [illegible] وهي اقتصرت له [illegible] دونها [illegible]
اقول اما من جهة [illegible] اشارة الى ان هذا هو البحر الثامن والبا
اشارة الى انه على وضعه والواو اشارة الى ان له ستة اجزاء
بالعروض [illegible] مجزوءة وشعرا [illegible] تامة كقول الشاعر
يا خليلي عرجا [illegible]. من حب سلمى في الكتاب وانتحاب
وعليه بنى ابو القاسم [illegible] قوله
رب ليل [illegible] نور [illegible] سراه
[illegible] سبب الصبح من [illegible] الظلام

بيهض

Copyright © King Saud University